



## نهاية الدكتاتوريات العربية

### الحزب الحاكم في اليمن يفصل ثلاثة من أبرز قياداته

# شباب الثورة يكشفون ملامح خطة لإسقاط النظام

صنعاء / (يو.بي.أي)

كشفت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية عن خطة لإسقاط النظام السياسي القائم في اليمن سلمياً، سيتم تنفيذها في حال رفض الرئيس علي عبدالله صالح التخلي الفوري من السلطة خلال شهر وفقاً للمبادرة الخليجية.

وعلمت "الخليج" أن الخطة التي رفضت اللجنة التنظيمية الكشف عن تفاصيلها لاعتبارات أمنية تقضي خطوها العريضة بتصعيد الفعاليات الشعبية الاحتجاجية عبر تنظيم مسيرات مليونية شبه يومية في ١٧ محافظة يمنية، وتوسيع نطاق العصيان المدني ليشمل ثلاثة أيام في الأسبوع، ثم تعميم مظاهر الاعتصام على أيام الأسبوع كافة بما يهيئهم في تحطيم مظاهر الحياة والحركة العامة اليومية في العاصمة صنعاء وعمد والمدن الرئيسية، وتصعيد حملات المنظمات الحقوقية المحلية والإقليمية والدولية ضد النظام من

واقع جرائم القمع الأمني والعسكري التي يرتكبها بشكل مستمر، كما تقضي الخطة بإنشاء محاكم شعبية في الساحات لمحاكمة الرئيس صالح وأركان نظامه القائم.

على صعيد آخر أقرت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الحاكم فصل كل من محمد عبدالله القاضي، والشيخ محمد أبو لحوم ومحمد عبده سعيد، وأقرت استبدالهم بأخريين لشعر مواقعهم في اللجنة العامة (المكتب السياسي) بعد أن قدموا استقالاتهم من الحزب في وقت سابق، وأشارت مصادر في الحزب الحاكم إلى أنه تم استبدال نحمد عبدالله القاضي بالقيادي جمال الخولاني عن محافظة صنعاء واستبدال محمد عبده سعيد بالكتور رشاد العليمي عن محافظة تعز، فيما تم استبدال أبو لحوم الذي تم تعيينه بشكل شرعي بالقيادي عبده العدة.

وكان المؤتمر الشعبي قد أعلن في وقت سابق عن اتخاذ قرارات بفصل الأعضاء المنشحيين من صفوف

الحزب بعد مجزرة الثامن عشر من شهر مارس/آذار الماضي.

من جانب آخر قال قيادي في "ثورة شباب التغيير" إن عدم توقيع الرئيس علي عبدالله صالح على مبادرة وزراء دول خارجية مجلس التعاون الخليجي التي تنص في أحد بنوها على تخليه عن السلطة خلال شهر، هو بمثابة كسب مزيد للوقت "ليعاود بعدها شن حروب ضد الشعب اليمني".

وقال الناشط الحقوقي خالد الأنسي "لا يزال صالح يلعبها بتكاء، فالهدف من رفضه التوقيع بترعية أنه ليس طرفاً، وطلبه أن يوقع ممثل عن حزب المؤتمر الشعبي الحاكم هو بالتحقيق". وتوقع الأنسي بعدها أن "يؤخر جدل، وتفاوض حول تشكيل الحكومة، ومن ثم حول تنفيذ بنود الاتفاق وبذلك يراهن على كسب مزيد من الفرصة يتمكن خلالها من تنفيذ مخططة بإثارة الفوضى وشن حرب أخرى ضد شعب اليمن".



## روسيا ترفض استهداف القذافي شخصياً

موسكو/ أ. ف. ب

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن روسيا دانت أمس الأحد "الإفراط" في استعمال قوات التحالف القوة في ليبيا مشككة في ألا يكون الزعيم الليبي معمر القذافي هدفا لغارات حلف شمال الأطلسي.

وقالت الوزارة في بيان إن "تصريحات أعضاء الحلف القائلة إن غاراته على ليبيا لا تهدف إلى تصفية القذافي وأفراد عائلته، تشير شكوكاً كبيرة".

وأضاف البيان أن "الإفراط في استعمال

القوة يتخطى قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٩٧٣ الذي لا ينص بأي شكل من الأشكال على تغيير الحكم في ليبيا وقد ترتبت عليه انعكاسات ضارة ومقتل أبرياء".

ونجا معمر القذافي من غارة جوية شنتها طائرات الحلف الأطلسي ليل السبت/ الأحد على طرابلس وقتل فيها ابنه الأصغر وثلاثة من أحفاده بحسب ناطق باسم النظام ندد بمحاولة اغتيال الزعيم الليبي. وأكد الحلف الأطلسي انه شن الغارات لكنه نفى استهداف عائلة القذافي.

ودعت روسيا إلى "الاحترام التام لقرارات

### صاحبة صفقة البوعزيزي تحولت من رمز للظلم إلى ملهمة للثورات



### 4 مبارك (يصلي) .. واستطلاع عن تورطه في قتل المتظاهرين



بوتين بشدة في ٢٦ نيسان/ابريل خلال زيارة لكويتناغن استهداف معمر القذافي. وتساءل حينها "يقولون إنهم لا يريدون تصفية القذافي، فلماذا يقصفون قصوره؟ هل هي عملية لطرد الغرآن؟" مشيراً إلى أن الأثر الوحيد لهذه العمليات هو قتل مئتين لأن "القذافي لم يعد هناك لقد ابتعد منذ زمن" عن الأماكن التي يتم قصفها.

وأضاف "الآن بعض المسؤولين يقولون نعم، نحاول قتل القذافي، من سمح لهم بذلك؟ هل أجريت محاكمة؟ من منح نفسه حق تصفية الرجل".

المجتمع الدولي الخاصة بالنزاع الليبي والى وقف فوري لإطلاق النار وبدء تسوية سياسية من دون شروط مسبقة"، بحسب الوزارة.

وكانت روسيا التي تملك حق النقض (الفيتو) امتنعت في ١٧ آذار/مارس عن التصويت على القرار الدولي الرقم ١٩٧٣ ما أتاح تنبيه وسمح بتدخل دولي عسكري في ليبيا وانطلاق الضربات الجوية.

ومنذ ذلك التاريخ اتهمت موسكو مرارا الغربيين بانتهاك روح القرار ونصه.

وانتقد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير

### مطر ورشح وعرس وحتى ريال مدريد وبرشلونة

## السوريون يخترعون لغة من "الرموز والشفرات" على الهاتف

دمشق / وكالات

مهما اختلف السوريون حول الأزمة الراهنة في بلادهم، إلا أنهم يتفقون في معظمهم على أن الحديث عبر الهاتف أمر خطر، ولا بد من اتباع طرق ملتوية في الكلام إذا تعلق الأمر بالحديث في السياسة أو بخصوص التظاهرات. فقد بات السوريون يعمدون إلى رموز وشفرات تتغير باستمرار، وهو أمر لافق أن يكون الناس أجراً في التظاهرات منهم في الأحاديث الهاتفية.

تضع كاتبة السيناريو إيمان سعيد تعليقاً

على صفحتها على فيسبوك "أصبح لأمي شفرتها الخاصة بها للحديث على الهاتف: "خلص الرشيخ" تعني توقف صوت الرصاص، "تخافنقوا ولاد أخوك" يعني وجود اضطرابات على مسافة منها، "الطقس عاقل لا تأتي اليوم" يعني أن هناك حواجز".

تقول إيمان إن والدتها تسكن في داريا، في ضواحي دمشق، وهي من البلدات التي ورد اسمها مرارا في نشرات الأخبار، والتي لم تنقطع فيها التظاهرات.

وحول هذا الأمر تقول ميسون (٢٥ عاماً) أنها أرتجل كل مرة، أثناء المكالمات الماضية

مع والدي في اللاذقية، تكلمنا عن برشلونه وريال مدريد . وتوضح أن "برشلونه هو الفريق الأقوى، لكن ريال مدريد هو من يربح اللعبة"، مؤكدة ثقتها بفوز من تقف إلى صفهم اليوم ولو تطلب ذلك بعض الوقت.

لكن إيمان وهي صحافية في العقد الرابع تسلك طريقاً آخر، وتقول "أنا أحكي ما لدي بوضوح. ما عدت أهتم، رغم أن أمي ترجوني ألا أقول أو أكتب شيئاً على فيسبوك".

وتضيف "الغريب أنني كل ما حكيت مع أحد أحسه يحاول تغيير الموضوع. الكل يهرب بعبارة (الله لا يوفق الذي يقتل ويخرب)، من

دون أن يحدد من هو الذي يقتل ويخرب، ثم يختمون حديثهم بالقول (الله يستر)".

أما هنادي (٣٠ عاماً)، فتقول "أحكي على الهاتف مثلما أحكي في كل مكان"، لكنها تلتفت إلى جارتها المحمصية حين تتحدث للاطمئنان على إخوتها في حمص، فتقول لأختها "هل ذهب إخوتك الصغار إلى العرس"، وأختها يجب أن تفهم من دون اتفاق سابق أن العرس يعني تظاهرة.

كلمة العرس ليست وحدها التي تعني التظاهرة، البعض إذا أراد أن يسأل على الهاتف عن تظاهرة في مكان ما يقول "هل

هناك غبار"، كما يقول مهيار (٢٥ عاماً). ويضيف أن هناك تعبيرات مثل "المطر، والغيم، والصحو لكن في يوم الجمعة السابق التمس الأمر على الناس، إذ نزل مطر بالفعل، وحين صرت تسأل عن المطر قاصداً التظاهرة كان يفهم أنك تعني المطر الحقيقي".

ويقول عماد، وهو في العقد الخامس من عمره، "كنت من قبل استخدم الألفاظ، أما الآن فإنهم يصورون الناس في التظاهرات ومع ذلك لا أحد يخاف . هذا الخوف من مراقبة التظاهرة، البعض تجده في دمشق فقط، أما في مدينة مثل حمص فلم يعد هذا الخوف موجوداً".

## الثوار الليبيون يحتفلون بإعلان مقتل نجل القذافي

بنغازي/ ا ف ب

أطلقت عبارات نارية ابتهاجاً فجر اليوم في بنغازي مقلع الانتفاضة الليبية، بعد إعلان الحكومة الليبية عن مقتل نجل الأصغر للزعيم الليبي معمر القذافي خلال غارة جوية للحلف الأطلسي، حسب ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس.

وانتشرت على طول البوليفار البحري السيارات وهي تطلق العنان لأبواقها في حين أضيئت السماء بالرصاص الخطاط والصواريخ من بطاريات مضادة للطائرات وبنادق هجومية.

وقال المتحدث العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي العقيد أحمد عمر باني ومقره في بنغازي إنهم يعبرون عن فرحتهم للقذف القذافي بنجله في غارة جوية وهم يطلقون النار فرحاً بمقتله.

وقد أعلن المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم ليل السبت أن سيف العرب، النجل الأصغر للزعيم الليبي، قتل بالإضافة إلى ثلاثة من أحفاده معمر القذافي الذي نجا وزوجته من القصف الذي تعرض له منزله في طرابلس.

وقال إبراهيم خلال مؤتمر صحفي في طرابلس إن "منزل سيف العرب معمر القذافي، أصغر أبناء القائد (معمر القذافي) تعرض لهجوم من وسائل قوية" مضيفاً أن "القائد وزوجته كانا في المنزل مع أصدقاء ومقرين وقد "نجا".

وأضاف أن "الهجوم أسفر عن استشهاد الإخ سيف العرب بالإضافة إلى ثلاثة من أحفاده القائد" وأضاف إن سيف العرب (٢٩ عاماً) الذي يعرف باسم عروبة، جاء من ألمانيا التي يدرس بها مع بداية الأحداث. وأكد أن القائد بصحة جيدة. لم يصب

بجروح. وزوجته أيضاً بصحة جيدة ولم تصب بجروح ولكن أشخاصاً آخرين أصيبوا" وأوضح أن "الهدف من العملية كان اغتيال قائد هذا البلد مباشرة".

وكان المتحدث قد رافق قبل ذلك الصحافيين إلى المنزل الذي تعرض للقصف في طرابلس، وقال إنه لا يمكن أن يكون هناك أحياء.

وكانت طائرات حلف شمال الأطلسي قد قصفت مساء السبت منزل الزعيم الليبي معمر القذافي الواقع في حي غرغور السنكي والذي أصيب بأربعة صواريخ، أحداهم لبنجر.

وقال شهود إن غارتين استهدفتا منطقة قريبة من باب العزيزية، مقر الزعيم الليبي معمر القذافي، وسط طرابلس وسمع على المنبر التي يدرس بها مع بداية الأحداث في العاصمة الليبية.



### مبارك وسوزان يرفضان الخضوع لطبيب نفسي

القاهرة/ وكالات

أكد الدكتور محمد فتح الله مدير عام مستشفى شرم الشيخ الدولي أن حالة الرئيس السابق حسني مبارك مستقرة نسبياً لكنه لا يزال يعاني من الاكتئاب لليوم الثالث على التوالي.

وفي مدير عام المستشفى ما نشرته جريدة الشروق عن استقرار حالة الرئيس السابق نفسياً.

وذكر مصدر طبي آخر في مستشفى شرم الشيخ الدولي أن الرئيس السابق وزوجته سوزان ثابت، رفضا قيام طبيب نفسي استعان به المستشفى بتوقيع الكشف الطبي على مبارك.

من ناحية أخرى قال اللواء محمد الخطيب مدير أمن جنوب سيناء إن أجهزة الأمن لم تطلق أي إخطارات حتى الآن بميعاد نقل الرئيس الخلع من مستشفى شرم الشيخ الدولي لأي مستشفى أو جهة أخرى.

### إسرائيل: مبارك حاول الهروب إلى "إيلات" بعد تنحيه

تل ابيب/ وكالات

كشفت صحيفة "معريف" الإسرائيلية، عن محاولة هروب مبارك إلى إسرائيل عقب تنحيه عن الرئاسة، وأكدت أن مبارك دخل الأجواء الإسرائيلية على متن طائرة "بوينج" لصاحبها عدة طائرات من الجيش الإسرائيلي، وصل بعدها إلى أحد الفنادق الكبرى في إيلات وسط حراسة أمنية مشددة. وهو الخبر الذي سبقها إليه مجلة "إسرائيل من الداخل" على موقعها الإلكتروني.

ونشرت الصحيفة صورة للطائرة المفترض أنها خاصة بمبارك وقد أحبطت سلاح الجو الإسرائيلي، وأكدت أن كل سكان منطقة وادي "بزرع إيل" المجاورة للحدود الإسرائيلية مع سيناء قد شاهدوا الطائرة بل وصورها، وذكرت معارف أنه فور انتشار نبأ وصول مبارك سارع راديو جيش الدفاع الإسرائيلي بنفي الخبر، وتفسير الأمر بأن الطائرة كانت تحمل رعايا إسرائيليين تم إجلاؤهم من القاهرة.

## المعارضة اليمنية ترفض حضور اجتماع الرياض بعد رفض صالح التوقيع على المبادرة الخليجية

صنعاء / رويترز

قال مسؤول رفيع في المعارضة اليمنية لوكالة رويترز إن المعارضة تدرس خيار تكثيف الجهود للضغط على الرئيس علي عبدالله صالح للتخلي بعد رفضه في آخر لحظة من التوقيع على مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي المتعلقة بانتقال السلطة.

ونقل مراسل بي بي سي عن القيادي في المعارضة محمد المتوكل أن الوفد الخليجي ابغهم برفض صالح للمبادرة وأنهم فعلا كل ما في وسعهم للتوصل إلى حل يرضي كل الأطراف.

وقال المصدر الذي لم يكشف عنه "ندرس خيارات التصعيد وننتظر موقفاً أوروبياً أمريكياً على رفض صالح التوقيع".

يذكر أن الطرفين أعلنوا من قبل موافقتهما

على المبادرة التي تتضمن تنازل الرئيس اليمني عن السلطة في غضون شهر مقابل ضمان عدم ملاحقته هو وأفراد عائلته قانونياً.

وكان من المفترض أن يوقع الرئيس اليمني على الاتفاق السبت أثناء زيارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني لصنعاء حيث التقى بصالح واقتاب المعارضة اليمنية.

لكن مصادر حكومية ابغلت بي بي سي أن صالح لا يريد أن يوقع عليها حزبه الحاكم. بل يردد أن يوقع عليها حزبه الحاكم. لكن المعارضة اعتبرت هذا الموقف محاولة من للتهرب من استحقاقات المبادرة.

**احتجاجات عدن**

في هذه الأثناء، تواصلت الاحتجاجات المطالبة برحيل صالح في أنحاء مختلفة في اليمن والتي أسفرت عن سقوط قتلى

وجرحى في مدينة عدن.

وأكدت مصادر طبية وأخرى أمنية للي بي سي ارتفاع قتلى المواجهات بين القوات الحكومية ومسليحين في حي المنصورة في عدن جنوبي اليمن إلى ستة قتلى، ثلاثة من المعصمين وثلاثة من القوات الحكومية.

وكانت قوات حكومية اقتحمت صباح السبت مخيم الاعتصام بساحة الشهداء

في حي المنصورة بالدبابات وخمس عشرة مدرعة وأطلقت النيران بشكل عشوائي وأحرقت خيام الاعتصام بالكامل وقتلت ثلاثة من المعتصمين وجرح العشرات.

بينما تقول مصادر أمنية إن مسلحين انقوا قبيلة يدوية على مجموعة من الجنود بالقرب من ساحة الاعتصام وقتلوا ضابطاً وجندياً من دفعها للرد باقتحام المخيم بتلك الطريقة.

في المقابل اتهمت وزارة الدفاع اليمنية مسلحين في حي المنصورة بإطلاق النار على وحدات من الجيش حاولت إزالة المتاريس التي أقامها المتظاهرون وفتح الطريق.

يذكر أن عدن أصيبت بالشلل السبت نتيجة لدعوة للإضراب العام في إطار الاحتجاجات المستمرة المطالبة برحيل الرئيس علي عبد الله صالح.





## إعدام دولي

في احتدام الأزمات يتحرى المجتمع الدولي لاتخاذ موقف معين، وغالبا ما يكون عن طريق مجلس الأمن ليصدر قرارا او قرارات على قدر حجم الأزمة وتعدد أطرافها، وللدول صاحبة حق الفيتو تأثير مباشر في صناعة القرار، وغالبا ما تفرض الإيرادات الدولية موقفاً بالقدرة وحجم النفوذ، وتسبق إصدار القرار لقاءات ومشاورات وشد وجذب في سبيل تحقيق إجماع دولي، ومجلس الأمن ينظر العديد من الشعوب، وخاصة العربية تحيط به الشبهات، فالإرادات المتقاطعة أحيانا قد تكون لصالح الأنظمة.

مصالح الدول الكبرى بالتأكيد تفرض هيمنتها على مجلس الأمن، فيتحرك بإصدار بيان يتضمن الشجب والتنديد، لغدائي لإحراق أضرار بسمة نظام يرتبط بعلاقات متينة بدولة كبرى صاحبة حق الفيتو، وعلى هذه القاعدة تجاهل المجلس

حقوق شعوب كثيرة، واكتفى بقرار ججول ليسهم مع "الدول المارقة" في قمع شعوبها وتشجيع حكماها على استخدام أساليبها المعروفة ضد المعارضين والمطالبين بإسقاط النظام. في غياب القرارات الحاسمة، تتماهى الأنظمة الديكتاتورية في المنطقة العربية في مصادرة حق شعوبها بالقوة وبأساليب بشعة للحفاظ على أمن النظام، وتمارس إرهاب الدولة من دون رادع، لأن عرقلة إصدار أي قرار دولي ضد النظام، انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على المصالح المشتركة، وهذا الموقف يعبر بشكل واضح واكيد عن إصدار حكم "الإعدام الدولي" بحق الشعوب.

باشتعال قبيل الثورة ضد أي نظام عربي، يأخذ التحرك الدبلوماسي أوسع مدياته، وترتفع وتيرة زيارات مسؤولي النظام لعواصم الدول الكبرى،

للحصول على تلميحات ومواقف داعمة في حال انعقاد مجلس الأمن، ثم الخروج بقرار "بعد مخاض عسير، لصالح النظام المعروف، وبحسب تقارير منظمات دولية، بأنه ينتهك حقوق الإنسان، وسجله في هذا المجال غير مشرف. في لقاء تلفزيوني لمثل العراق الدائم في الأمم المتحدة في زمن النظام السابق، محمد الدوري قال: "إن قرارات مجلس الأمن تطبخ وتعد في غرف مغلقة، وخلف الكواليس، من قبل الدول الكبرى صاحبة حق الفيتو، وللبقية دور هامشي يخضع للتحالفات والمصالح المشتركة، وكان العراق يحول على الموقف الصيني والفرنسي والروسي، لأننا حصلنا على تلميحات داعمة، ولم ندرک بان تقاطع مواقف الدول كان جزءاً من سيناريو معد مسلفاً يتقصد إظهار انقسام دولي لتشجيع العراق على التمسك برفض التعامل مع

فرق التفتيش المكلفة بالبحث عن أسلحة الدمار الشامل". وباعتراض الدوري حقق مجلس الأمن إجماعاً تجاه العراق، وتحليله الشخصي بوجود سيناريو معد مسلفاً لم يستطع أن يمرره الى بغداد كما قال، من دون كشف الأسباب، لكنها واضحة لمن يعرف طبيعة تفكير صانع القرار العراقي آنذاك. مع التحرك الدبلوماسي للدول العربية التي تشهد تظاهرات متواصلة لإسقاط النظام، هناك توجه آخر على الصعيد الإعلامي، يبدأ بحظر عمل المراسلين والإعلاميين الأجانب، وتسخير الجهود الفنية للتشويش على البحث الفضائي، يرافق ذلك اعتماد خطاب اعلامي جديد تتبناه وسائل إعلام النظام، لتوجيه الرأي العام نحو وجود مؤامرة، تهدف لإشعال حرب أهلية، ووقوع البلد في منزلق خطير، ومهما حاول النظام بخطابه الإعلامي

اختراق الروايات وفكرة القصص، فإنه لن يستطيع منع المظاهرات من التعبير عن مطالبهم، ومصادرة إرادتهم، فيلجأ الى الرصاص الحي والهاونات والأسلحة الثقيلة من دون ان يخشى عرض تلك المشاهد على المواقع الإلكترونية، لأنه مازال مقتنعا بدعم وتأييد الدول الكبرى. الثورات الشعبية في المنطقة ترسخت في ذاكرة العام، وأصبحت صورة منطبعة لدى الرأي العام، وإزاحتها مهمة صعبة ومستحيلة، فهما تحاولاته على الرغم من إمكانياته وخبراته، فالشخص المنحرف من الخوف يرفض التضليل، وهو لا تعنيه قرارات مجلس الأمن، ويرفض كذلك الإعدام الدولي بحق شعبه.

علاء حسن

## أقوال وزير الداخلية السابق بالتحقيقات.. وتحليل القانونيين لها

# العادلي؛ الثورة ضد الفساد والتوريت بدأت في ٢٠٠٥

٢٠٢

### القاهرة/ وكالات

قبل الخامس والعشرين من شهر يناير/ ٢٠٠٥ الماضي، لم تكن كلمات الفساد أو التوريت أو سوء الأوضاع الاقتصادية أو التغيير تعرف طريقاً إلى لسان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية المصري السابق، ولم يجزئ على النطق بها في حضرة الرئيس السابق مبارك، مكتفياً بالتلميح بها فقط في ٢٨ يناير الماضي، رغم أن الثورة كانت قد بلغت حداً غير مسبوق، وصار النظام بأكمله في وشك الانهيار، لكن لسانه نطق بها أخيراً أثناء التحقيقات معه في قضية قتل المظاهرات، بعد نجاح الثورة في إسقاط نظام الحكم البوليسي كله، في ١١ فبراير/ شباط الماضي، وقال العادلي إن التظاهرات التي اندلعت في ٢٥/ يناير، كانت احتجاجاً على تدهور تلك الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفساد ومشروع توريت الحكم لجمال مبارك.

وفي الحلقة الثانية والأخيرة من تحقيقات النيابة العامة مع وزير الداخلية المصري السابق، التي ننشر أبرز ما ورد فيها، مشفوعة بتعليق من خبراء قانونيين وسياسيين، ينفي عن نفسه تهم قتل المظاهرات أو التسبب في الفوضى والانفلات الأمني والإضرار بالمال العام.

ورداً على سؤال المستشار مصطفى سليمان المحامي العام الأول لنيابات أمن الدولة حول المعلومات التي تلقاها بصفته وزيراً للداخلية عن تظاهرات ٢٥/ يناير، قال العادلي: وردت تقارير من قطاع أمن الدولة يوم ٢٢ و ٢٣ من شهر يناير، مفادها أن بعض النشطاء السياسيين والعناصر الشبابية دعوا للتجمع والتظاهر في جميع مواقع الجمهورية للتعبير عن احتجاجهم على سوء الأوضاع بالبلاد والمطالبة بتغيير الحكومة وإسقاط النظام وإبراز السليبيات الداخلية من فساد وبطالة وفشل الانتخابات الأخيرة في التعبير عن التطلعات الشعبية، وكانت هذه الدعوة من خلال موقع فيسبوك وتويتر، وأن يكون هذا التجمع صباح يوم ٢٥/ يناير، وأن العناصر المدعوة للتظاهر تنتمي إلى حركة ٦ أبريل/ نيسان وحركة كفاية والجمعية الوطنية للتغيير وما يسمى البرلمان

الشعبي الموازي، إضافة إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأن هذا التظاهر والتجمع سيكون سلمياً وبأعداد كبيرة دون تحديد عدد. كما تلقينا معلومات من ذات القطاع يوم ٢٧/ يناير مفادها أن جماعة الإخوان المسلمين مع بقية هذه الفئات والتيارات قررت التجمع في جميع المحافظات يوم الجمعة ٢٨ يناير، وأسماه "جمعة الغضب" وبأعداد ضخمة مستقلين فيها وتواجد أعداد كبيرة من الناس في انتهاء صلاة الجمعة، أما في ما يتعلق بالمعلومات والتقارير التي سبقنا الأحداث بفترة فقد بدأت المعلومات بحدوث احتجاجات ضد النظام القائم بدءاً من عام ٢٠٠٥، ولكن بصورة صغيرة وبأعداد قليلة، كانت تتصاعد تدريجياً مع كل حدث في المجتمع، وتقوم به فئات تنتمي إلى بعض النقابات المهنية والتيارات السياسية، بسبب سوء الأوضاع في البلاد والفساد ومشروع التوريت وتدهور الوضع الاقتصادي، إلى أن وصلت ذروتها بعد أحداث تونس، حيث أراد المظاهرون تطبيقها كنموذج للثورة.

### ضباطه يتهمونه.. وهو ينفي

واجهت النيابة العادلي بأقوال شهود من القيادات والضباط تفيد بأنه هو من أصدر أوامره بإطلاق النار على المظاهرين، لكنه أنكر ورد فيها: قرر اللواء أحمد عاطف أبو شادي في أقواله بالتحقيقات أن قرار إطلاق النار الحى على المظاهرين عند الحاجة إليه يصدر من وزير الداخلية لمدير الأمن فما قولك: ورد قائلًا: "هذا الكلام غير صحيح فاللواء عاطف أبو شادي ضابط في أمن الدولة، ولا يعلم القرارات والتعليمات التي أصدرها، لأن العلاقة مع رئيس الجهاز وليس معه".

وقالت له النيابة: "قرر اللواء عبد العزيز فهمي حارس مساعد رئيس قوات الأمن المركزي في أقواله بالتحقيقات أن قرار إطلاق النار بصفة عامة في وزارة الداخلية هو قرار وزير الداخلية وحده فما قولك؟ ويرد: "هذا الكلام غير صحيح وتوجيهات وزير الداخلية في التظاهرات بعدم استخدام السلاح بأي نوع وهذه التوجيهات صدرت لمساعد الوزير قائد الأمن المركزي والذي قام بدوره بتعميمه على قواته قبل الخروج للتظاهرات". وواجهته كذلك بما قرره المقدم عصام حسين عباس الضابط بالإدارة العامة لشؤون المجندين أن كلا من مساعدي الوزير لشؤون الأمن المركزي ومباحث

أمن الدولة ومدير أمن القاهرة، قد اتخذوا قراراً بعد العرض على وزير الداخلية، وإقراره بمنع المواطنين من التجمع في ميدان التحرير أو الميدان العامة بالقاهرة وبالمحافظات الأخرى يوم ٢٨/ يناير، بصرف النظر عن النتائج كما اتخذوا قراراً باستخدام القوة والعنف مع المظاهرين دون الرجوع للقيادات؟

### من محاضر اعترافات العادلي

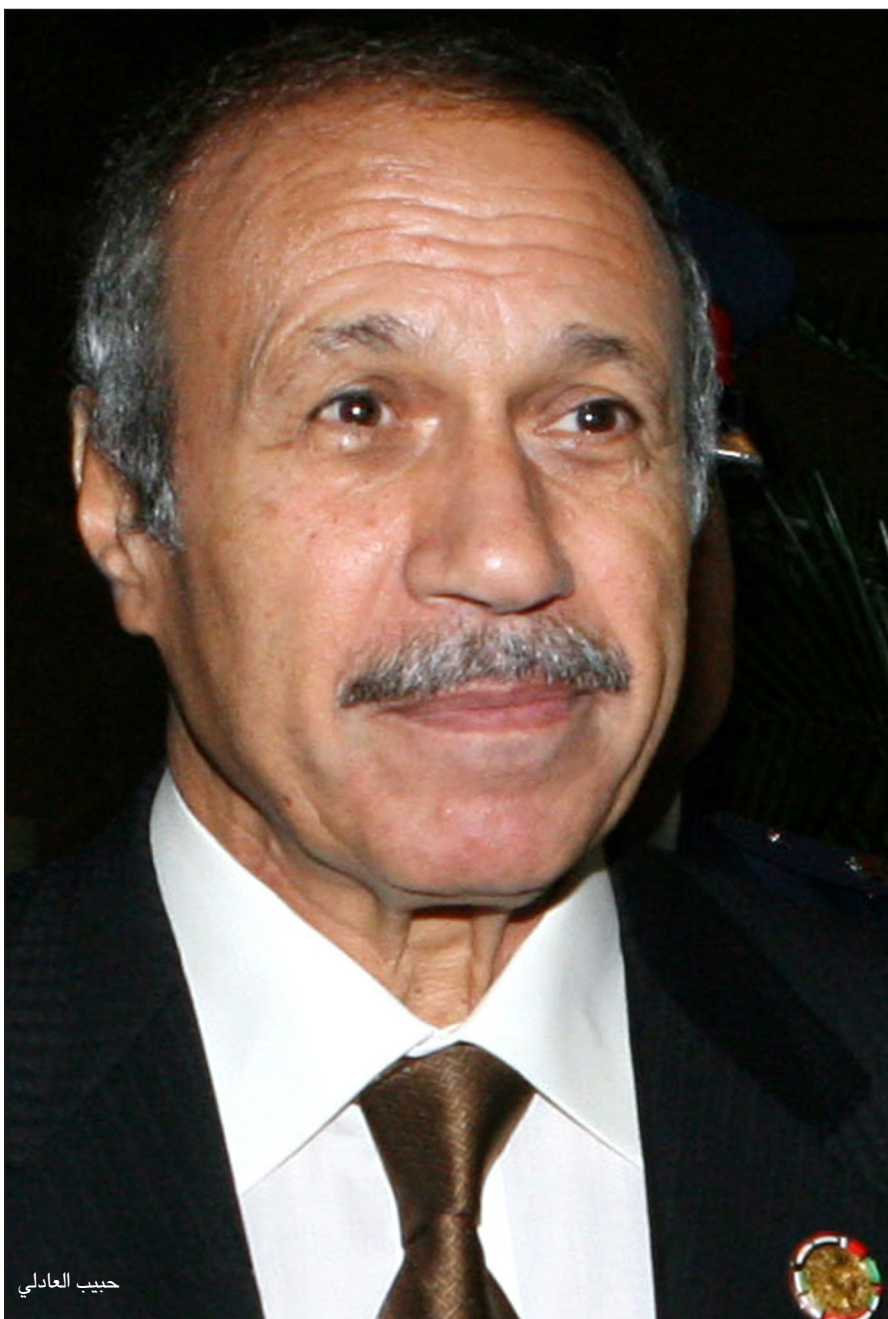
ورد العادلي: "هذا الكلام غير صحيح ولم يحضر الاجتماع فمن أين أتى به، كما أن التوجيهات التي صدرت مني لقيادات الوزارة كانت واضحة وصریحة وتختص بالمظاهرات، وعدم التسامح معهم بأي قوة، وضبط النفس إلى آخر مدى والتأكيد على عدم استخدام أي أسلحة، وحتى العصي التي يستخدمها العساكر تم التنبه عليهم بالاحتفاظ بها داخل السيارات، وإذا كان هناك ضباط أطلقوا الرصاص على المظاهرين، فيسأل عن هذا كل واحد منهم، ويمكن الوصول بسهولة إليه وتحديد القوات التي كانت موجودة في موقع الحدث من خلال أوامر الخدمة التي تصدر

ومن الجهات التي يتبعها هؤلاء الضباط وسؤالهم. يسأل عن ذلك القيادات والضباط في هذه المواقع لمخالفتهم لتعليماتي.

**مندسون قتلوا المواطنين**  
واجهت النيابة العادلي أيضاً بأقوال شهود آخرين تطهیر اللواء مختار رجب على شلبي وما أكدته معاينة النيابة من قيام مجموعة من قوات الشرطة باعتلاء أسطح الجامعة الأميركية ومبنى وزارة الداخلية يوم ٢٨/ يناير، بعد أن اقتحموا مبنى الجامعة وقاموا بإطلاق أعيرة نارية خرطوش بصورة عشوائية صوب المظاهرين سلمياً، مما أدى إلى حدوث إصابات ببعض المظاهرين، وتم العثور على فوارج الخرطوش بسطح المبنى. كما واجهته بما هو مثبت في فواتر مخازن السلاح من أنه تم تسليح التشكيلات والسيارات المدرعة التي شاركت في مواجهة التظاهرات بأسلحة آلية وخرطوش ونخيرة آلية وخرطوش ومطاطية، فضلاً على أخطار من ضابط تأمين وزارة الداخلية بإطلاق النيران

على المظاهرين مباشرة. وأنكر وزير الداخلية المصري السابق بصفته الرئيس الأعلى لهيئة الشرطة، لسؤاله لماذا لم يتم اتخاذ إجراءات من جانبه بهذه الصفة برغم إخطاره قبل حدوث تلك التظاهرات؛ وكذا استدعاء مجلس الوزراء بكل أعضائه لسؤالهم بصفته، لماذا لم يتخذوا إجراءات أو قرارات برغم أخطارهم من السيد وزير الداخلية بحجم المخاطر التي تتعرض لها البلاد واستجوابهم في حالة وجود تقصير منهم؟

ودفع محامو وزير الداخلية السابق بانتفاء الدليل المادي اليقيني بأن المتهم طلب من قوات الشرطة تعطيل أمر قرار رئيس الجمهورية بالحفاظ على أمن البلاد مع القوات المسلحة، كما دفعوا بانتفاء أركان جريمة الاضرار في القتل بركبتها المادي والمعنوي، كما أنه لم يثبت عن طريق القطع أو اليقين من أن قوات الأمن التي أطلقت الأعيرة النارية أو الطلقات الخرطوشية ضد المظاهرين، وكذا انتقاء أركان جريمة الاضرار بالمال العام، ولم تفلح جهود المحامين في إنقاذ العادلي من الإحالة لمحكمة



حبيب العادلي

عدم استخدام أي أسلحة، وحتى العصي التي يستخدمها العساكر تم التنبه عليهم بالاحتفاظ بها داخل السيارات، وإذا كان هناك ضباط أطلقوا الرصاص على المظاهرين، فيسأل عن هذا كل واحد منهم، ويمكن الوصول بسهولة إليه وتحديد القوات التي كانت موجودة في موقع الحدث من خلال أوامر الخدمة التي تصدر

## ناشطو إنترنت ينقلون "أحداث سوريا" إلى العالم



### بيروت/ أ. ف. ب

وكان نخله (٢٨ عاماً) قد غادر سوريا بداية العام إلى بيروت خشية أن تقوم السلطات السورية باعتقاله بعد أن قامت بالتحقيق معه أكثر من أربعين مرة. ومن شقة صغيرة في العاصمة اللبنانية بضي الشاب ضعيف البنية ذو العينين الزرقاوين ساعات طويلة أمام كمبيوتر محمول ينشر من خلاله ما يتلقاه عبر الإيبل أو الهاتف النقال من معلومات عن الوضع في سوريا، كما يقوم رامي نخله وزملاؤه بتزويد وسائل الإعلام بأرقام ناشطين وشهود عيان للاتصال بهم داخل سوريا. ولدى تعذر الاتصال عبر الهاتف كما حدث عدة



مرات منذ بدء الاحتجاجات، يقوم بتزويدهم بعناوين للاتصال بها عبر برنامج سكايب للتواصل الهاتفي على الإنترنت أو بتوفير رقم هاتف خليوي يعمل عبر الأقمار الصناعية (ثريا). ويقول رامي: "نحن عوضنا جزئياً غياب الإعلام العالي من داخل سوريا، لو لم نواصل ما يجري ما عرف العالم ما يجري في سوريا". ويروي الشاب الذي درس العلوم السياسية في جامعة دمشق كيف تحول من موال بشكل تام

ثم اقتنى كمبيوتراً خاصاً به وتحول إلى ناشط في مؤسسة تدافع عن حقوق الإنسان، ويضيف: "بفضل الإنترنت اكتشفت حجم القمع وغياب الحريات وأصبحت ناشطاً سياسياً". وإضافة إلى دوره "الإعلامي" يسهم رامي وزملاؤه في تنسيق التظاهرات الاحتجاجية في سوريا، ويقول: "تقوم بالتنسيق بين الشباب الذين يعملون على الأرض ضمن مئات من المجموعات الصغيرة التي تقوم بالانضمام للمظاهرات، ننسق بين هذه المجموعات لكي يكون هناك ما يشبه الإدارة المشتركة". ويضيف: "حتى بالنسبة لي، شكل حجم التظاهرات مفاجأة، أنا مؤمن بحتمية سقوط النظام". ويؤكد رامي أنه "لو استطاع النظام السوري التصرف دون أن يعرف العالم لقتل الشعب بأكمله لذلك نعمل نحن لكي يعلم الجميع في الخارج والداخل ما الذي يدور في سوريا. ويتفق الناشط الحقوقي وسام طريف، الذي أمضى عدة أسابيع في سوريا دون علم السلطات، عن رامي نخله على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي التي يستعملها هو أيضاً بشكل كبير.

ويقول طريف: "كنت أحب كثيراً، كما باقي السوريين كنت اصدق الدعاية التي يبثها النظام". إلا أنه بدأ يتغير في عام ٢٠٠٦ بعد أن قتلت إحدى صديقاته على يد شقيقها في جريمة شرف"، ويقول: "لقد أطلق سراح القاتل بعد ستة أشهر فقط لأن القانون السوري ينص على عقوبة مخفضة في جرائم الشرف".

النظام السوري برئاسة الراحل حافظ الأسد قمع انتفاضة لإخوان المسلمين في حماة في ١٩٨٢، ما أوقع آلاف القتلى، بحسب المنظمات الحقوقية. وينشر الناشط أسامة المنجد، أحد أبرز منسقي الصفحات على الفيسبوك، أيضاً عبر تويتر روابط أبرز الأخبار التي تتعلق بسوريا في صفح العالم كما يقوم بالإشراف على "ملخص أحداث سوريا" الذي ينشر يوميا. ويقول المنجد المقيم في لندن "أقوم بالتنسيق مع وسائل الإعلام العالمية وأساعدهم على الاتصال بالمصادر داخل سوريا". ويضيف: "يواصل الأخبار إلى قنوات مثل الجزيرة العربية تضمن أيضاً أن اغلب السوريين سيعلمون حقيقة ما يجري في البلاد". ويفضل جهود المنجد وزملائه بثت الجمعة الماضية واليوم أيضاً صور مباشرة عبر الإنترنت عن التظاهرات في سوريا صورها ناشطون على الأرض بهواتف جواله أو كاميرات الحواسيب. وعودة إلى بيروت حيث يقول رامي نخله انه "لا ينام تقريباً منذ اندلاع الأحداث إلا لساعتين أو ثلاث خلال انقطاع التيار الكهربائي خلال النهار"، كما هي الحال في العاصمة اللبنانية. وللبقاء يقظاً، يشرب رامي باستمرار مشروب الة الحامض والذي يعتبر المشروب الوطني في الأرجنتين وبلدان أخرى في أميركا اللاتينية. ويقول بهذا الصدد "المنة تحتوي على الكثير من الكافيين"، ويضيف مزاحاً: "كما أنها كانت المشروب المفضل لجيفارا".





## حرب اللصوص العظمى

بدأت الأمور تسير باتجاه حفر الخنادق وإقامة المتاريس وتحديد هوية المحاربين فيها. أُركت فكة السلطين أن أي تنازل حقيقي يمنحونه من جانبهم لأعدائهم من الشعوب سيطيح بهم بالنهاية، بل هو سيجعل بالنهاية المرؤعة وربما يضيف لها شيئاً من دراما البشاعة وبعض الدلالات الحمر.

الشعوب هي الأخرى أُرکت أن التراجع يعني أن يضادهم السلطان فرداً فرداً ثم يقدمهم في حفلة شواء لعشاء جلاوزته.

أما الولايات المحروسة المتحدة فقد انكفأت في ظل أوباما المتذبذب الراغب في إعادة تولي البيت البيضاوي في الانتخابات القادمة وقد مضى عليه

أكثر من عامين وهو يحلف ويقسم بأغلظ الأيمان لشعبه أنه لن يتدخل عسكرياً ويذم حروب ما خلف البحار.

وتصور أوباما أنها إذا تدخلت هذه المرة فهي كالدخل بين البصلة وقشرتها، متناسية أن رائحة البصل سيتفكك بإيصالها للمؤمنون "أيضا كانت جيوش أميركا ومواطنيها حتى وإن لم تتدخل إن بقيت الأنظمة الداعمة للإرهاب.

الإرهاب العالمي سيكون حليفاً طبيعياً لجلاذي الشعوب إن نجح هؤلاء من المواجهة الحالية.

قطار المعادلات المتشابكة هذا يسير بلا هدى في شرقنا الأوسط الكبير، لكن إي تأخير له في أي محطة يعني أن عدد الركاب المتسلسلين إليه سيزداد

وسيفقد أصحاب الثورات الشعبية الأصلين مغادهم لحساب اللصوص ممن لم يقطعوا تذاكر مجابهة الطغيان.

بالأمس تمكن الإخوان المسلمون في مصر من العودة إلى زخرك المشهد السياسي المصري عبر تأسيس حزب "غير ديني" ممارسين بذلك أقصى حيل (الثلاث ورقات) عبر الاحتفاظ بالدين والدنيا معا.

إن قيل لهم، إن مصر دولة مدنية لا تحتفل نماذج طالبان أو نماذج الثورة الإسلامية فسيقدمون حزبهم "غير الديني" وإن قيل لهم، أين تاريخكم وتراتكم المرتبط بأساس تحرككم الإسلامي ومنظلكم الديني، فسيقدمون شعارهم البلاستيكي

العقيد (الإسلام هو الحل). وهكذا، يزداد عدد سراق الثورات حتى لا يعود أحد ينكر لشباب الفيسبوك ووائل غنيم وأسماء محفوظ وإسراء عبد الفتاح وبضعة عشرات من الألاف غيرهم إصرارهم الإسطوري على قلع الفراعين، النسيان هذا يشمل أيضاً كل مراحل (تبادل الخدمات) بين النظام المصري المطاح به والإخوان المسلمون كتحافزت على مر عشرات السنين لتجيا مستفيدة من استخدامها كفرازة بيد السلطة.

لصوص الحرب كثيرون، والحرب تعني فيما تعنيه أن مستوى غير مسبوقة من كسر النسائب والعوائد والثواب سيمارس في ظل غيارها وبخائها.

إنهم يتمكنون قادرون على الحياة في أشد الظروف القاسية وحدث عندنا في العراق أن غُتِر الرعيل الثاني من اللصوص ملابسه مرّة وفقاً لأسلمة منظور الأحزاب الإسلامية المتفتحة ومرّة وفق منظور هيمنة الفردانية على السلطة ومرّة حين كانت القوة تؤتى عبر التزلف للاميركيين، ما عليك إلا أن تشتم إيران فيهرح اليك عدد من موظفي السفارة الأميركية والعكس يصح في التعامل مع إيران.

أما الرعيل الأول من اللصوص، فقد كانت غنيمته أكبر من أن تجعله ينتظر دقيقة واحدة في العراق.. بلد الغنائم.

قيس قاسم العجرش

قال في كلمة متلفزة إنه مقدس بالنسبة للشعب الليبي

# القذافي يعرض على الولايات المتحدة وفرنسا التفاوض بدون شروط!

طرابلس / أ.ف.ب

أكد الزعيم الليبي معمر القذافي في خطاب ليل الجمعة السبت أنه لن يرحل وعرض على فرنسا والولايات المتحدة التفاوض لكن "بدون شروط وبدون حرب".

وقال القذافي في خطاب بثته التلفزيون الليبي "أدعوكم الى التفاوض.. نحن لن نستسلم تريبون النقط تعالوا نعقد اتفاقيات ومعاهدات مع شركاتكم ولكن بدون حرب مستعدون للتفاوض مع فرنسا وأميركا لكن بدون شروط".

وأضاف: إن "إيقاف إطلاق النار نحن اول من رحب بذلك ووافق عليه لكن الهجوم الصليبي لم يتوقف"، مؤكداً: "نحن مستعدون من هذه اللحظة لكن لم يكن ان يتحقق وقف إطلاق النار من طرف واحد".

والقى القذافي خطابه في ذكرى معركة القرضابية في ٢٩/نيسان/١٩١٥، التي كانت حاسمة في المقاومة ضد الاستعمار الإيطالي، ووصف القذافي قادة الحلف الأطلسي بأنهم "فرقة الإعدام".

وقال القذافي لليبي: "نحن نستطيع ان نحل مشاكلنا مع بعضنا ونحن لا نقاتل بعضنا" وتوجه الى حلف شمال الأطلسي بالقول: "استحووا أساطيلكم وطائراتكم فمن يقاتلنا هم إرهابيون ليسوا من ليبيا بل غرروا بأولادنا (...). جأؤوا من الجزائر ومصر وتونس وأفغانستان".

وأشار مجدداً الى ان مشاركة تنظيم القاعدة في مقاتلة قواته، وقال: ان "القاعدة لا ترتدع أمام القوانين الدولية".

وبشأن الثوار الليبيين، قال القذافي: "الزنادقة سواجهم بالأطفال والنساء والشيوخ ولكن بدون سلاح (...). ويمكن ان نسمح لهم بعبارة ليبيا".

ودعا القذافي الى إرسال لجنة دولية لتقصي الحقائق الى ليبيا، مشككا بالأرقام المتعلقة بالقتلى في القتال الدائر في هذا البلد.

وقال "نحن نتحدي ان يكون قد مات ألف شخص كما يدعون.. فليأتوا بأسمائهم

وجناينهم وقبورهم". وتساءل: "هل من المعقول ان يبني مجلس الأمن قراره على تقارير وكالات أنباء كاذبة؟".

وأكد الزعيم الليبي: أن "القذافي بالنسبة للشعب الليبي أكثر قدسية من إمبراطور اليابان الذي انتحر اليابانيون من أجله".

وأضاف: "أنا مقدس للشعب الليبي أنا رمز أنا بالنسبة لهم أب ومرجعية أنا مرتبط لهم بالجملاء أنا مرتبط بتأميم النقط بالاتجازات المادية والمعنوية والشعب الليبي لا يستطيع ان يتكرر ذلك (...). وإذا أنكره فلا يستحق الحياة".

في هذه الأثناء، افاد شهود عيان ان انفجارين سمعا في شمال طرابلس فجر يوم السبت بعد تحليق استمر عدة ساعات لطائرات حلف شمال الأطلسي، كما نقلت مراسلة وكالة فرانس برس في العاصمة الليبية.

وكانت سفن حلف شمال الأطلسي عطلت ألغاسا بحرية زرعتها كتائب القذافي في مرفأ مدينة مصراتة الساحلية التي تبعد ٢٠٠ كلم شرق طرابلس والمحاصرة منذ شهرين، كما قال جنرال بريطاني.

وبالنسبة لشاركة إيطاليا في الاعمال التي يقوم بها الحلف الأطلسي في ليبيا، قال سيف الإسلام القذافي "ها هو التاريخ يعيد نفسه، إيطاليا تعود مع حلفائها الغربيين وتقص ليبيا وتدمر كما دمرت مصراتة، أهم مدينة صناعية وتجارية".

واتهم سيف الإسلام "الثوار بأنهم هم من اتوا بالعدوان الصليبي، أحقاد الخونة الذين خانوا ليبيا قبل مئة سنة".

وكان النظام الليبي قد دعا الثوار في مدينة مصراتة الى إلغاء السلاح مقابل العفو عنهم، وأمهلهم حتى ٣/أيار للخروج من المدينة.

ووجه المتحدث باسم الحكومة موسى إبراهيم خلال مؤتمر صحافي في طرابلس نقلا عن بيان لوزارة العدل نداء الى أهالي مصراتة "تخذوا لتوجهيات القائد معمر القذافي وبالتنسيق مع مؤسسة القذافي للتنمية"، يدعو "جميع الجماعات المسلحة من أهالي مصراتة الى تسليم أسلحتهم مباشرة الى القيادات الشعبية



في المدينة مقابل العفو التام بون أي ملاحقة قانونية ابتداء من اليوم وحتى ٢/أيار.. والسماح للمجموعات المسلحة بالالتحاق

## اوباما يدعو ملك البحرين إلى احترام "الحقوق العالمية للشعب"

واشنطن / ا ف ب

دعا الرئيس الأميركي براك اوباما ملك البحرين أمس الاول السبت الى احترام "الحقوق العالمية للشعب"، وذلك بعد يومين من الحكم على أربعة متظاهرين بحرينيين شيعة بالإعدام.

وقال اوباما في اتصال هاتفى مع العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة ان الولايات المتحدة تعتقد ان استقرار البحرين مرتبط باحترام الحقوق العالمية لشعب البحرين وعملية إصلاح حقيقية تلي تلغات كل البحرينيين".

وشهدت البحرين التي تضم مقر الأسطول الخامس الأميركي، تظاهرات واسعة النطاق نظمها الأكثرية الشيعة في البلاد انطلقت في شباط/فبراير للطلالبة بإصلاحات سياسية وقمعتها السلطات منتصف آذار/مارس.

واصدر القضاء العسكري البحريني أحكاماً بالإعدام الخميس على أربعة متظاهرين شيعة اقروا بانهم قتلوا شريطين خلال تظاهرات مناهضة للحكومة في آذار الماضي.

وحكم على ثلاثة شيعة أخرى بالسجن مدى الحياة في القضية نفسها التي بدأت المحاكمات فيها في ١٧/نيسان. وانتقدت واشنطن الجمعة سرعة محاكمة هؤلاء المحتجين، وقال جاكوب ساليغان مدير الإدارة السياسية في وزارة الخارجية الأميركية ان واشنطن بدت البحرين على أعلى المستويات الى التحرك باتجاه "حوار سياسي شامل لوقف الاضطرابات السياسية".

وقال ساليغان للصحافيين: "نحن قلقون من السرعة التي جرت فيها المحاكمة والأحكام التي صدرت". وأضاف: "من وجهة نظرنا التي عبرنا عنها مرات عدة، من المهم ان تجري المحاكمات بشكل شرعي وبشفافية وصادقة".

وأوضح: ان "من الضروري ان تتحرك جميع الأطراف في البحرين" باتجاه حوار سياسي شامل.. إنها رسالة وجهناها الى أعلى السلطات في الحكومة البحرينية قبل اقل من ٢٤ ساعة".

وقال مسؤولون في الخارجية الأميركية: ان هذه الرسالة حملها جيفري فيلتمان، مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الاوسط، الى وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد آل خليفة.

## جواز السفر رقم (١) يبحث عن رئيس جمهورية جديد.. إلغاء جوازات مبارك وأسرته

القاهرة / وكالات

تقرر أمس إلغاء جواز سفر الرئيس المخلوع حسني مبارك الذي يحمل رقم (١) تحت اسم (محمد حسني السيد مبارك) ومهنته رئيس جمهورية مصر العربية، وذلك انتظارا لرئيس جديد يحمل هذا الجواز. وقال مصدر مسؤول بمطار القاهرة إنه تم إلغاء ٩٨ جوازاً دبلوماسياً (أحمر) لشخصيات عديدة أبرزهم جمال مبارك الذي يحمل جواز رقم (١٦) وشقيقه علاء ووالده سوزان مبارك وعاطف عبيد وأحمد نظيف رئيسا الوزراء الأسبقان وأحمد المغربي وزير الإسكان السابق ود. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب السابق وصفوت الشريف رئيس مجلس الشورى السابق، ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق وحبيب العدالي وزير الداخلية الأسبق وأنس العفي وزير الإعلام السابق.

وأضاف المصدر إنه تم إلغاء كل الجوازات الدبلوماسية الخاصة بأسرة الرئيس السابق وجميع الوزراء السابقين الخاضعين للتحقيقات أمام الكسب غير المشروع، بالإضافة إلى جميع الوزراء السابقين الذين لم تشملهم التحقيقات. كما تقرر إلغاء ٧٠٠ جواز (خاص) تحمل اللون الأزرق والخاصة بأعضاء مجلسي الشعب والشورى (المنحلين)، لأنها تمنح لهم الصفة البرلمانية وليست الشخصية.

وأكد المصدر أن ١٢٠ نائباً برلمانياً سابقاً رفضوا تسليم جوازاتهم (الخاصة) ولذلك تقرر إلغاؤها.



صور لآثار الدمار الذي لحقته الغارة على بيت القذافي

## مبارك (يصلي) .. واستطلاع عن تورطه في قتل المتظاهرين

القاهرة / وكالات

نجل علاء ويقوم بمداعبته كثيراً، وأكدت لنا المصادر الطبية داخل المستشفى زيارة هايدي راسخ وخديجة الجمال زوجتي نجله له في السابعة صباح أمس الاول، وظلتا معه حتى الظهر.

كما حرصت زوجته سوزان ثابت على عدم قيام أحد من خارج الأسرة بزيارته خوفاً من التقاط صور له وهو على فراش المرض خاصة بعد تخير ملامح وجهه وفقد جزء كبير من وزنه، ليبدو أكثر شحوباً.

على جانب آخر أطلقت صحيفة (ديبعوت أرونوت) الإسرائيلية على صفحتها الأولى على الإنترنت استطلاعاً للرأي يجري حالياً عنوانه (هل تصدقون جمال مبارك - هل تصدقون أن حسني مبارك

تضاربت التصريحات الطبية بشأن صحة الرئيس المخلوع مبارك، في حين تؤكد الشواهد استمراره لأجل غير معلوم في مستشفى شرم الشيخ الدولي.. وبينما أكدت مصادر طبية تدهور حالته وأنه يعاني من مشاكل حادة بالقلب، أفادت مصادر أخرى داخل المستشفى استقرار حالة الرئيس السابق وأنه يقوم بالنحرك داخل حجرته بصفة مستمرة.

وعلمت (روزاليوسف) أن مبارك يقوم بأداء الصلوات الخمس في أوقاتها منذ عدة أيام، ويدعو كثيراً بأن يخرج من هذه الأزمة التي حاصرته وأسرته، كما يحرص على رؤية حفيده عمر



## مقتل أحد أبناء القذافي وعدد من أحفاده في قصف للناطو

طرابلس / يوبي أي

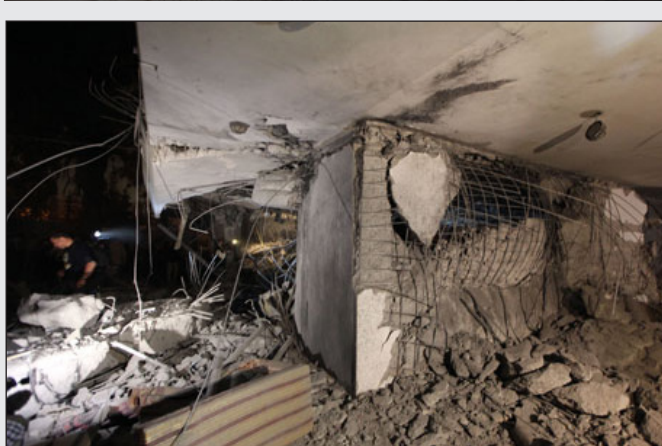
أعلنت حكومة النظام الليبي في وقت متأخر من أمس الاول السبت مقتل سيف العرب القذافي، نجل العقيد الليبي العقيد معمر القذافي وعدد من أحفاده في قصف لحلف شمال الأطلسي "الناطو" استهدف منزله في طرابلس فيما نجا العقيد وزوجته.

ونعت القيادة الشعبية الاجتماعية للجماهيرية العظمى وأمانة مؤتمر الشعب العام واللجنة الشعبية العامة في بيان نشرته وكالة الأنباء الليبية "جانا" سيف العرب معمر القذافي "الذي استشهد وعدد من أحفاد الأخ قائد الثورة في قصف الناطو لمنزله بطرابلس مساء أمس الاول والذي نجى فيه الأخ القائد وجره بأعجوبة".

وأوضح البيان أن سيف العرب قتل مع عدد من أحفاد العقيد القذافي في قصف الناطو الذي استهدف حيا سكنيا في العاصمة الليبية.

وقالت الوكالة إن سيف العرب من مواليد عام ١٩٨٢ وهو طالب دراسات عليا في العلوم الاقتصادية وليس عسكريا، وقد قتل مع عدد من أصدقائه وجيرانه.

وكان مصدر رسمي ليبي قد اتهم في وقت سابق من أمس الاول السبت قوات التحالف الدولي بمحاولة اغتيال القذافي من خلال قصفها مبنى في العاصمة طرابلس في الوقت الذي كان يتم بث خطاب له من مبنى مجاور.







بورع مجانا

# الجزيرة

## نهاية الدكتاتوريات العربية

الراي العام كرهها ثم تعاطف معها واحتفى بها

## صاحبة صفقة البوعزيزي تحولت من رمز للظلم إلى ملهمة للثورات

تونس / العربية نت

المدني، مشيراً إلى أن ظروفها النفسية والصحية حرجة للغاية وذلك نتيجة الإضراب المفتوح عن الطعام الذي بدأته منذ ١٥ مارس/ آذار الماضي وأولا ونتيجة الانهيار العصبي الذي أصابها في بداية الشهر الجاري فانيا. وقال إن حالة فادية "تصعب على الجمع، فجميها نخل بشكل ملحوظ وترتعش بشكل كبير، وهي متوترة للغاية وغير مستوية لما يجري حولها".

ومن جهتها، رأت أختها الصغرى فضيلة (٣٨ سنة) أن قضية فادية أصبحت قضية رأي عام وأن أختها "بريئة"، فهي معروفة بدمائة وأخلاقها وطيبتها وحسن معاملتها وكل أهالي الكناسي وسيدى بوزيد يشهدون لها بذلك، فهي تمتاز عن بقية أختائها الخمسة بسبعة صدراتها وحفاوتها بالآخرين ما أكسبها شعبية كبيرة لدى الأهالي، وهو ما يفسر تعاطفهم غير المسبوق مع عائلتها ودعاهم لها بالخروج براء.

وبالعودة إلى يوم الواقعة وحسب الرواية التي تم تداولها إبان الاحتجاجات الشعبية في سيدي بوزيد فإن الشرطة فادية الحمدي كانت قد ظلمت الشاب محمد البوعزيزي وأهانته ما دفعه إلى إضرام النار في جسده، ولكن هناك رواية مغايرة شاعت لاحقاً وتؤكد أن الشرطة المذكورة لم تقم إلا بما هو مطلوب

كانت الشرطة التونسية فادية حمدي رمزا للظلم والظلمة، كرهها الشعب بسبب صفتها الشهيرة محمد البوعزيزي التي انتهت بحرقه لنفسه وموته، لكنه تعاطف معها أخيراً، فالصفحة فجرت الثورة التي أسقطت الرئيس زين العابدين بن علي، وكانت سبباً في ربيع الثورات العربية الذي اسقط الرئيس حسني مبارك أيضاً، وأطلقت محكمة تونسية في مدينة سيدي بوزيد، الثلاثاء ٢٠١١/٤/١٩، سراح فادية التي كسبت تعاطفاً شعبياً في بلادها على اعتبار أن صفحتها جلبت الحرية للشعب التونسي. وبرأت المحكمة ساحة فادية من تهمة الاعتداء على البوعزيزي، وهو ما قوبل بارتياح لدى أوساط واسعة في المدينة التي كانت تطلب برأسها منذ أواخر ديسمبر/كانون الأول الماضي.

فادية كانت تواجه السجن خمس سنوات بعد أن وجهت لها المحكمة تهمة اعتداء على موظف أثناء أداء وظيفته، لكن غالبية الشهود في المحكمة قدموا رواية مختلفة. "العربية نت" زارت عائلة فادية أمس وحاورت بعضهم، حيث أكد السيد حاتم الحمدي شقيق فادية، أنه زارها في السجن



فادية حمدي



البوعزيزي

منها وفي نطاق عملها وأن البوعزيزي اختلف معها وأسعها كلاماً منافياً للأخلاق، وهو ما جعلها تستجد برميها لها هما اللذان تناجرا معه وأن يديها برميها من قبلها. وهذا ما يؤكد ويصر عليه والدها الطاهر الحمدي فهو يرى أن ابنته لم تصفع الراحل محمد البوعزيزي ولم تهنه بل هو الذي أسعها كلاماً لا يجرؤ حتى على إعادته، كما أنه قام بجرح يدها عندما حاول استرجاع بضاعته بالعنف، على حد قوله. ويضيف في حديثه لـ "العربية نت": أن

بأن قاضي التحقيق استمع لـ ٥ شهود كانت شهاداتهم منهم لصالح المتهم، وهو ما يعزز قرينة براءتها. ولذلك فإن معنويات العائلة مرتفعة نسبياً في الحكم المنتظر. ويسؤالنا عن ظروف سجن فادية وهل تعرضت للضرب أو التعذيب ام لا، أفادنا أنها حاتم بأن ظروف الاعتقال عادية، فهي تتابع التلفاز وتعلم كل ما يجري ولإمانة وهي لم تتعرض للتعذيب أو الضرب أبداً حتى أيام حكم الرئيس الفار، ومع ذلك فالسجن وسجن وإيامه ثقيلة على الجاني كيف على البريء. وبرغم تطمينات الحماية الموكلة للدفاع عن فادية لعائلتها الا انهم ينتظرون قرار المحكمة بفرار الصبر وبحيرة كبيرة عله ينسيهم متاعب الماضي ويلملل جراح الحاضر لا أن يكون قاسياً عليهم كالإعلام الذي تناول القضية من جهة البوعزيزي فقط ولم يعط المتظاهرين إذ تم اقتياد فادية لإرضائهم وإخضاع احتجاجاتهم. أما التوقيف الثاني فكان استجابة لمطالب المتظاهرين إذ تم اقتياد فادية لإرضائهم وبخصوص التطورات القانونية للقضية والإجراءات المتخذة بحق فادية أفادنا والدها شهرياً ٤٥٠ دولاراً.

## وزير العدل المصري: مبارك قد يواجه الإعدام حال إدانته بقتل متظاهرين

ديبي / العربية نت

أكد وزير مصري السبت أن الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي أوقف في إطار تحقيق حول القمع الدموي الذي تعرض له المتظاهرون المصريون، قد يحكم بالإعدام في حال إدانته، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال وزير العدل المصري عبد العزيز

## مبارك قيد الحبس لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات

الجندى ردا على سؤال لصحيفة الأهرام: "قطعاً، جريمة قتل المتظاهرين قد تصل به (مبارك) إلى حكم الإعدام إذا ثبتت أدانته". وأوقف مبارك (٨٢ عاماً) ونجلاه جمال وعلاء في ١٣ نيسان في إطار تحقيق قضائي بشأن القمع الدموي للمتظاهرين إبان ثورة ٢٥ يناير " ما أسفر عن مقتل ٨٠٠ شخص وفق مصادر رسمية. وكانت صحيفة الأهرام قد نقلت في ١٥

إبريل/نيسان عن رئيس محكمة النقض في القاهرة زكريا شلش أن مبارك قد يتم إعدامه في حال إدانته. وتم نقل جمال وعلاء مبارك إلى سجن مزرة طرة في القاهرة، بينما وضع الرئيس السابق تحت الحراسة في مستشفى شرم الشيخ الدولي بسبب حالته الصحية، وتم تجديد حبس الرئيس السابق ونجليه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات الجارية معهم.



عبد العزيز الجندى

## يضي بولده ليحفظ بالسلطة

حمات أبناء طرابلس أن العقيد الليبي، معمر القذافي، نجما من غارة جوية شنتها قوات "الأطلسي" على بيت كان يقضي فيه الليل مع بعض أفراد عائلته، لكنها أودت بحياة أصغر أولاده الذي يحمل اسم سيف العرب، إضافة إلى ثلاثة من أحفاده، ووصفت أجهزة الإعلام الحكومية حال العقيد وزوجته بأنها طيبة، وعلى الفور شكك النوار بالرواية وقالوا إنها كذب وأن قصة مقتل سيف العرب تمثيلية في محاولة لاستعطاف الرأي العام، ونهب بعضهم إلى التذكير بقصة مقتل ابنه القذافي بالتبني خلال القصف الأميركي لمقره عام ١٩٨٦ وأعدوا أنها لم تقتل وهي اليوم شابة تعيش حياتها بشكل طبيعي ولكن دون تقديم أي إثبات على ذلك.

يركز إعلام جماهيرية القذافي على أن القتل لم يكن عسكرياً، وأنه ما يزال طالبا يتلقى دراساته العليا في ألمانيا، وأن الهجوم على منزله يتعارض مع مضمون القرار الدولي الخاص بليبيا، ويتجاهل هذا الإعلام أن المنزل كان يؤولي العقيد الذي تخوض كتابته الحرب ضد شعبه، وأن استهداف القيادات العسكرية خلال الحروب أمر مشروع، وأن الاحتفاء بالمندنيين هو الجريمة التي يفتقرها عقيد آخر زمن حين يتحدث عن الدروع البشرية التي توصل الرقص والغناء إلى ليلة في سبتيريو باب العزيزية على أنغام الغناء الثوري، حيث يمكن ملاحظة استغلال الشباب للفرصة لإظهار مهاراتهم في الرقص، وعدم اهتمامهم بالمشاريع الثورية التي يتفان العقيد في ابتداعها.

لم يكن سيف العرب مسلحاً، ما دامت أجهزة إعلام أبيه تسعى للقول إنه لم يكن شيطاناً، فقد عاش في ألمانيا عيشة أكثر من فارهة، ويكفي أن ثمن السيارة التي كان يستمتع بإزاج الناس بصوت عاندها المرفق، يبلغ أكثر من ربيع مليون دولار، ما دفع الشرطة الألمانية لحجزها، وكان قد اشترى بيتاً في ميونيخ بخمسة ملايين يورو، لكنه لم يكن مقدرًا له العودة إليه ليس بسبب مقلته، وإنما لأن السلطات الألمانية صنفته كشخص غير مرغوب فيه، وخطلت لمنعه من العودة، بعد مغادرته ألمانيا التي ظل يعيش فيها خلال الست سنوات الأخيرة، وقد حصل على تأشيرة إقامة جديدة العام الماضي بعد أن وطفه أحد رجال الأعمال في منصب "مدير مشروع" وأثبتت للسلطات أن دخله السنوي يزيد على ٦٦ ألف يورو، مقابل عقود اقتصادية منحتها لليبيا لرجل الأعمال، وبما يعنى أن الفتى استنفد مدد الإقامة لغرض الدراسة، دون أن يتخرج أو يحصل على الشهادة، لانصرافه لنشاطات ظل الغموض يحيط بها، وإن كان معروفًا أنها ذات صبغة مالية واقتصادية.

إذا صحت الأنباء عن مقتل الفتى، فإن المؤكد أن والده لن يتأثر كثيراً ما دام هو بصحة جيدة، فالهم هو بقاء القائد الضرورة في موقعه، لتحقيق حلم الأفارقة بالوحدة والتخلص من كل أثر للاستعمار، ولتحقيق أحلام الليبيين بحكم أنفسهم مباشرة في النظام الجماهيري، ولتحقيق طموحات العرب في الوحدة الاندماجية الثورية، ومطامح الحركات الثورية في كل مكان، ابتداءً من اليابان وليس انتهاءً بألمانيا، مع ملاحظة عدم الحديث عن الثورات التي ترفع الشعارات الإسلامية كما يحدث في الشيشان، وهو ما يفسر موقف موسكو من العقوبات الدولية ضد نظام العقيد رغم الثقة بأنه أبل للانهايار وأنه يلفظ آخر أنفاسه على يد الثوار المستعدين لبدل كل التضحيات للتخلص منه ومن تبعات العيش في

حازم مبييضين

## تظاهرات متصلة بسوريا لـ "كسر الحصار"



دمشق / وكالات

دعا ناشطون سوريون عبر الإنترنت إلى مواصلة التظاهرات طوال أيام هذا الأسبوع تحت شعار "أسبوع كسر الحصار"، وذلك بعد يوم واحد من مقتل ستة مدنيين برصاص قوات الأمن في مدينة درعا بجنوب البلاد. وبينما كان المتظاهرون يشيعون عددا من القتلى الذين سقطوا في "جمعة الغضب"، وعد ناشطون بزيادة الضغط على نظام الرئيس بشار الأسد عبر أسبوع آخر من التظاهرات المناهضة للنظام.

وأعلن الناشطون أنهم سيبدؤون "أسبوع كسر الحصار"، في إشارة إلى مدينة درعا التي يحاصرها الأمن السوري منذ الإثنتين الماضيتين، بتظاهرات تنطلق من دمشق الأحد ومن مدينة بانيناس الساحلية الإثنتين ومن جبلة الثلاثاء ومن حمص الأربعاء على أن يحتتم الأسبوع بتظاهرات في مدينتي تلبسة، وتلك المخاضة للحدود مع لبنان كما دعوا إلى تظاهرات شموع تعم سوريا

الخامس أيضاً، وكانت وكالة رويترز قد نقلت عن المرصد السوري لحقوق الإنسان، قوله إن آلاف السوريين خرجوا في بانيناس بظاهرة شموع مساء السبت تضامناً مع درعا المحاصرة، وردوا شعارات مناهضة للنظام. إلى تلك أفادت وكالة فرانس برس أنها تلقت لائحة قيد استقالة منة وثمانية وثلاثين شخصا من حزب البعث الحاكم احتجاجا على "قمع" القوات الأمنية للمتظاهرين.

قتلى بدرعا

جاء ذلك، في وقت تصاعد فيه حدة التوتر بمدينة درعا المحاصرة، حيث سقط ستة قتلى، بينهم امرأة حامل وولداها، في قصف للجيش وإطلاق نار من قناصة على المدينة، وذلك طبقا لما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن شهود عيان وناشطين.

وقال ناشطون إن ستة وستين قتيلا على الأقل سقطوا في تظاهرات "جمعة الغضب"، في حين أكدت السلطات السورية أن "مجموعات

إرهابية" قتلت تسعة عناصر من القوات السورية في المواجهات الأخيرة. وقالت الوكالة أيضا نقلا عن شاهد، إن درعا محرومة من المياه والمواد الغذائية والأدوية. وذكر الشاهد أبو زيد أن من بين القتلى أسامة أحمد المصاينة (٢٧ عاما) نجل إمام الجامع العمري الذي يقع وسط درعا.

وقال الشاهد إن أسامة قتل "لأنه رفض كشف مكان والده". كما تحدث عن اقتحام القوات السورية للمسجد العمري. وقد ذكر عدد من سكان درعا أن قوات سورية قصفت الحي القديم من المدينة بالأسلحة الثقيلة. ونقلت وكالة رويترز عن حقوقيين سوريين أن قوات الأمن السورية اعتقلت حسن عبد العظيم وعسر قنشان، وهما من أبرز الشخصيات المعارضة.

جاء ذلك بينما قالت منظمة سواسية السورية لحقوق الإنسان إن قوات الأمن قتلت ٥٦٠ مدنيا على الأقل منذ بدء الاحتجاجات. وتحدثت المنظمة أيضا عن اعتقال الآلاف منذ تفجر المظاهرات في مدينة درعا الجنوبية

## كاميرون: ضربات الأطلسي تتوافق مع قرارات الأمم المتحدة

لندن / أ. ف. ب.

ودافع كاميرون في الوقت ذاته عن الغارات التي تشنها طائرات التحالف في ليبيا، مؤكدا أن "الأمر يتعلق بمرکز قيادة وتحكم أكثر مما هي موجبة ضد أشخاص محددين". وأوضح: أن "سياسة الضربات المحددة للأطلسي وحلفائه واضحة تماما" وهي "تتوافق مع قرارات مجلس الأمن ١٩٧٣ وتجنب إيقاع خسائر في أرواح المدنيين وتهدف آلة القذافي الحربية".

وأضاف: "أنها تستهدف بالتأكيد الدبابات وقاذفات الصواريخ ولكن أيضا مراكز القيادة والاتصال ونجا معمر القذافي من غارة شنها حلف شمال الأطلسي أدت إلى مقتل ابنه وثلاثة من أحفاده ليل السبت (٢٩ عاما) أصغر أبناء القذافي الستة أدت إلى مقتله.

دافع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن الغارات الجوية التي تشنها طائرات حلف شمال الأطلسي على ليبيا، مؤكدا أنها "تتوافق مع قرارات الأمم المتحدة"، رافضا تأكيد ما قال أنها "معلومات غير مؤكدة" عن مقتل أصغر أبناء معمر القذافي.

ورفض كاميرون الذي كان يتحدث في برنامج سياسي لمحطة بي بي سي البريطانية الحديث عن معلومات قال أنها "غير مؤكدة" حول غارة شنها حلف شمال الأطلسي ليل السبت/ الأحد على منزل سيف العرب (٢٩ عاما) أصغر أبناء القذافي الستة أدت إلى مقتله.

## تجميد ثروات مبارك وعائلته ورموزه.. حبر على ورق

القاهرة / د ب أ

أكد الدكتور حسام عيسى أستاذ القانون الدولي المصري بجامعة عين شمس وعضو اللجنة القانونية لاسترداد أموال مصر في الخارج أن علاقات رموز النظام المصري السابق القوية ببعض مسؤولي عدد من دول العالم التي أعلنت عن تجميد أرصدة عائلة الرئيس المصري السابق حسني مبارك وعدد من المسؤولين في نظامه للأموال تحت ادعاء عدم استيفاء الحكومة المصرية للإجراءات اللازمة لمعاداة الفساد. وأعرب عيسى لصحيفة "الشرق" المستقلة في عددها الصادر الأحد، عن قلقه وأسفه إزاء عدم إعلان الحكومة المصرية أي تفاصيل بهذا الشأن وهي التي تمك المعلومات الخاصة بهذا الملف وما تم إنجازه فيه حتى الآن.

وأضاف قائلا: "على الرغم من تصريحات الدول المختلفة عن تجميدها ثروات عائلة مبارك، فإن كل المعلومات المتوافرة لدينا من بعض هذه الدول مثل إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا حتى الأسبوع الماضي تؤكد أن هذه التصريحات ليست إلا حبرا على ورق ولم يتم اتخاذ أي إجراء فعلي، وهذا ليس

حكما جرافيا بل لدينا معلومات موثقة من زملتنا، والعالمين بالأجهزة الخارجية يؤكدون عدم مخاطبة الحكومة المصرية لأي من هذه الدول". وعن السبب وراء هذا التأخير، كشف عيسى أن "المشكلة في الحقيقة تكمن في مصر، وعلى الحكومة أن تقوم بتوفير أوضاعها بأقصى سرعة ممكنة وعليها تشكيل لجنة وطنية تضم ممثلين للحكومة وآخرين عن المجتمع المدني لتحدد ما هو المطلوب والنقاط التي عليها استيفؤها لاستعادة الثروات المنهوبة".

وأضاف قائلا: "كم مرة صرخنا وطالبنا أبناء ولاية حكومة أحمد شفيق بتجميد أموال مبارك وعائلته قبل تهريبها ولم يحدث، وكانت النتيجة أن يخرج علينا الرئيس السابق بحديثه "المتجسس" مؤكدا أنه لا يعكس أي أرصدة خارجية باعتر رسالة واضحة أن الأموال تم تحويلها إلى مكان آمن. فتلحق البقية المتبقية قبل فوات الأوان".

وأوضح: إن قضية استرداد الأموال محورها الإرادة السياسية والقوية والضغط الشعبي المتواصل وعلى الحكومة المصرية إطلاق قذائف مستمرة من الرسائل إلى